

الإسراء والمعراج: عظات وعبر _ خطبة الجمعة _ د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:20](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:40](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين - [00:01:00](#)

بعد عشر سنين من الالم والمعاناة والصد والصدود بعد سنوات عشر عجاف من قلة المستجيب المذعن لخطاب التوحيد ينفرج سقف بيته صلوات ربي وسلامه عليه ينفرج سقف البيت مؤذنا بنور عظيم. وفتح مبين ونصر وتمكين. ينزل الامين - [00:01:23](#)

جبريل عليه السلام بطست من ذهب يشق صدره صلى الله عليه وسلم ثم يخرج القلب ثم يغسله ثم يعيده مكانه ثم يلام الجرح يتهيا لرحلة ايمانية رحلة عظيمة رحلة ارضية ورحلة سماوية - [00:01:51](#)

الى رحلة الاسراء والمعراج. ينزل جبريل ومعه البراق يتهيا للنبي عليه الصلاة والسلام لركوب البراق يتمنع كما روى انس في الترمذي يتمنى فالمشهد عظيم. والمقام مهيب. والراكب عجيب. انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#)

فيقول جبريل يا براق يا براق ابي محمد تصنع هذا يا براق ابي محمد تصنع هذا؟ والله ما صعد على ظهرك احد اكرم على الله منه صلوات ربي وسلامه عليه. يمتط النبي صلوات ربي وسلامه عليه. صهوة البراق - [00:02:42](#)

ثم ينطلق بروحه وبدنه في يقظة الله في منام الى بيت المقدس يربط البراق بالحلقة التي كانوا كان يربط بها الانبياء ثم يجمعهم الله له فيصلي بهم اماما. ثم يتهيا الى رحلة سماوية. يعرج به البراق وجبريل - [00:03:13](#)

الى السماء الى السماء الاولى فيلقى ادم فيقول ادم مرحبا بالنبي الكريم بالابن الصالح ثم ينطلق الى السماء الثانية فيلقى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. عيسى ويحيى ابني الخالة يسلمان - [00:03:36](#)

من احسن تسليم ويمضي النبي الكريم عروجا الى السماوات العلى الى السماء الثالثة. فيلقى الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف عليه السلام ثم الى الرابعة فيلقى ادريس ولقد رفعه الله جل في علاه مكانا عليا ثم الى الخامسة فيلقى هارون ثم الى - [00:03:56](#)

فيلقى الكليم موسى عليه السلام. ثم ينتهي الى السماء السابعة. حيث الخليل ابراهيم. مسند ظهره الى البيت المعمور يسلم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يمضي يا كرام الى سدة المنتهى - [00:04:22](#)

هناك جنة المأوى. اذ يخشى السدرة ما يخشى. اذ يخشى السدرة ما يخشى. ينتهي النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى مكان يسمع فيه صريف الاقدام. لا يقوى جبريل يا كرام على ان يتقدم خطوة واحدة. هناك - [00:04:42](#)

كلموا الله العظيم النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلة عظيمة في معجزة كبيرة في اية من آيات الله جعلها الله لرسول - [00:05:02](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. هذه يا كرام باختصار وايجاز. رحلتا الاسراء والمعراج النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولنا مع الاسراء والمعراج وقفات الوقفة الاولى كلما اشتد البلاء وقل وعدم نصير الارض - [00:05:22](#)

جاء النصر من السماء كلما اشتد البلاء يا امة الاسلام وقل المعين وقل النصير من اهل الارض تنزل النصر والفتح من السماء النبي صلوات ربي وسلامه عليه مرت عليه سنوات عجاف صد وكفران من اهل مكة ومن اهل الطائف ثم لما - [00:05:48](#)

بلغ البلاء مبلغه والشدة اعلاها توات البشائر والفتوحات تنزل على قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. والتي من اعظمها يا كرام تأييد السماء هكذا شأن الاسلام يا كرام. تخلص الناس عن شام الجريح. عشر سنين ويزيد. ثم جاء النصر المبين - [00:06:12](#)

تمكين لاهل السنة ودحر النصيرية اذئاب الروافض قاتلهم الله. وهكذا يا كرام اشتد البلاء وطال وسالت الدماء وحطمت الديار والدور على اهلنا. على اخواننا في وسط ملياري مسلم. يسمعون ويقرأون ويشاهدون وبعضهم ينتقد ويعلم ويغمز ويلمس حتى كلمة النصر لا يحب - [00:06:40](#)

وان يطلقها حتى جزءا من النصر لا يحب ان يسبغ على امة مجاهدة امة صابرة امة يا كرام تمسكت بدينها تمسكت بارضها بمقدساتها عاما لا يقوى على ما صنعه الغزيون - [00:07:10](#)

الا امثالهم من الرجال. من الرجال الرجال الابطال. وهكذا ايها الاحبة في الله. ينصر الله عباده ويمكن الله لدينه. لا تلتفت لا تلتفت الى المخذلين والى الذين لا ينصرون ويؤيدون فوربي ان صوت الله - [00:07:33](#)

تمثل نصر الله عليك. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. والوقفة الثانية مع رحلة الاسراء والمعراج يا معاشر المسلمين يا من تقرؤون سورة الاسراء ان هذه الرحلة العظيمة تنقش على جدار قلوبنا ان الاقصى - [00:07:57](#)

قال انا ان المسجد الاقصى قضية كبرى في ديوان الاسلام. وامر عظيم مهم يا كرام. لم يسر النبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس. الم يكن بالامكان ان يصعد الى السماء من الكعبة يا كرام - [00:08:19](#)

كلا يا كرام انها رسالة سماوية. وشريعة ربانية وسنة محمدية. على ان الاقصى عقيدة الاقصى يا شباب الاسلام ليس قضية تتعلق بارض الاقصى يا كرام ليست قضية خاصة بالفلسطينيين. واليوم صارت خاصة باهل غزة. لا يا مسلم - [00:08:39](#)

الاقصى عقيدة الاقصى مسرى نبيك صلوات ربي وسلامه عليه. به صلى بالانبياء ليوصل للبشرية جمعاء. رسالة كبرى اه ان الاقصى لنا ونحن احق به منهم. اياك يا مسلم ايها الشاب التي الذي تدعي الثقافة ان ترخي - [00:09:06](#)

الى تلك الاطروحات والتي اليوم تزعم ان الاقصى ميراث اليهود. وان الاقصى لا حظ لنا به ان اليهود انفسهم يدركون ذلك. ويعلمون ان هذا المسجد وهذا المقام هو لرسول الله عليه الصلاة والسلام. بل ادركوا ذلك قبل الاسلام. من عجيب ما - [00:09:28](#)

قرأت ومن عجيب ما سمعت رواية عظيمة لحديث ابي سفيان حديث هرقل لما انطلق ابو سفيان قبل الاسلام الى الشام ايها الاحبة فالتقى به رقل فسأله هرقل عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان ابو سفيان يحاول جاهدا ان يظهر - [00:09:51](#)

ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام ليس على دعوة حق وليس نبيا. فكان من جملة ما قال له هرقل يا هرقل يا عظيم ان هذا الرجل يزعم انه اسرى الى مسجدكم هذا في جنح من الظلام وصلى بالانبياء. فقال بطريق - [00:10:12](#)

من المطارقة من القساوسة الى جانبه هرقل. قال نعم. صدقوا والله اني لاعلم اي ليلة هي فقال هرقل للمطريق. ما الخبر؟ ما القضية؟ قال كنت اعمل في المسجد الاقصى. موكلا باغلاق ابوابه. وفي - [00:10:32](#)

ليلة من الليالي تولى الناس واغلقت الابواب كلها الا بابا واحدا. اعيا علي الباب ولم استطع اغلقه. حاولت اعواني وخدمي ولم افلح وجمعت النجارين في بيت المقدس فقالوا هذا الباب سقط عليه شيء من السماء ولا - [00:10:53](#)

ممكن ان يغلق الليلة ننتظر الى الصباح. يقول فلما جئت في الصباح رأيت اثر ربط شيء في حلقة الحلقة التي ربط فيها البراق فعلمت ان المسجد هذا ما فتح الا لنبي. ولقد صلى فيه الليلة اماما - [00:11:13](#)

بالانبياء الله اكبر. يعلمون ويصدقون وبعض ابناء امتي والله لا يدري ما الاقصى. والله لا امه ولا تشغله قضية الاقصى. يظن ان الكلام عن الاقصى درب من الحزبية. يظن ان الكلام عن الاقصى عنصرية. لا يا كرام - [00:11:33](#)

الاقصى عقيدة تجري في الدماء. الاقصى مسرى الانبياء. الاقصى ايها الاحبة في الله. اولى القبلتين. اسأل الله ان يرزقني واياكم صلاة فيه قبل الممات فاتحين مطهرين انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن - [00:11:53](#)
عظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى - [00:12:13](#)

الصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. الى متى اي ايها المغتابون لا تستغربوا ولا تتعجبوا من هذه الانتقالة. نعم ايها الاحبة في الله. الوقفة الثالثة مع الاسراء والمعراج الى متى؟ ايها - [00:12:33](#)
المغتابون يا كرام اخرج ابو داوود ابو داوود في سننه بسند صحيح كما قال الالباني رحمه الله ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لما اسري به وعرج الى السماء قال مررت باقوام لهم اظفار من نحاس - [00:12:55](#)
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت يا جبريل من هؤلاء فقال جبريل هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. هؤلاء المغتابون يا كرام هذا عذاب خاص جعله الله العظيم جل في علاه للذين يغتابون المسلمين. فيا من تمارس الغيبة في ابشع - [00:13:15](#)

كوريا لا تتورع البتة عن ان تغتاب اخوانك المسلمين. اخوانك المجاهدين اخوانك العلماء وانا كالدعاء الريانيين لا يسلم من لسانك احد. وانا لله وانا اليه راجعون. كيف تقوى؟ على - [00:13:42](#)
هذه الاظفار فيا مسلم الحذر ثم الحذر ثم الحذر من الغيبة فانها كبيرة من الكبائر. اعد الله للذين يغتابون المسلمين الذين يذكرون احدا من المسلمين بما يكره ولو كان هذا الشيء حقا ولو - [00:14:02](#)
انا في فاسمه غيبة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ذكر الغيبة لاصحابه. قال اتدرون ما الغيبة فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه مجيب الاصحاب. ذكرك اخاك بما يكره. فقال الصحابة ولو كان في اخي ما اقول - [00:14:22](#)
بالكذب والجبن والخيانة وانه كذا وكذا لو كان فيه ما تقول قال ان كان فيه ما تقول فقد وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وقد روى احمد في مسنده ايضا مشهدا من مشاهد المعراج يا كرام - [00:14:41](#)
ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه رأى حفرة من حفر النار. ورأى فيها رجالا يأكلون الجيف. فقال يا جبريل من لأ من يقوى يا اخواني ان يأكل جيفة الذي يأكل لحوم الناس ويغتابهم يأكل جيفا. فقال جبريل هؤلاء الذين يتكلمون في اعراض المسلمين - [00:15:01](#)
هؤلاء الذين يغتابون المسلمين. فاتق الله في لسانك. فانه سيردك المهالك ان لم تتق الله فيه جعلنا الله واياكم من عباده الذين يحفظون سنتهم واسماهم وابصارهم انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:15:26](#)
الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واهدي واصلح ووفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. يا رب وفق ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير - [00:15:46](#)
واجعل يا رب نصر اخواننا في بيت المقدس وفي فلسطين. ينطلق من هذه البلاد المباركة. انك على كل شيء قدير اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:06](#)
وصلي اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:26](#)